

حكة قلب

المتقف للنشر والتوزيع

اسم العمل: حكمة قلب

اسم المؤلف: حمود جازية

تصميم الغلاف: عبد النور شلالو

اخراج وتنسيق: سمير محرز

رقم الإيداع: 2019 / السداسي الثاني

الترقيم الدولي (ISBN):

978_9947_79_476_0

الناشر / دار المتقف للنشر والتوزيع

المدير العام / سميرة منصورى

هاتف/ فاكس 06 66 76 28 50/ 033 85 65 75

صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/elmothakaf/>

الموقع الإلكتروني:

www.elmmothakef.com

الطبعة الأولى 1441 هـ - 2019 م

جميع حقوق النشر الورقي والإلكتروني والمرئي والمسموع

محفوظة للناشر وغير مسموح بتداول هذا الكتاب بالقص أو النسخ

أو التعديل إلا بإذن من الناشر



المتقف
للنشر والتوزيع

إهداء

إلى أبي وأمي..

قدوتي في الحياة جعلوني أنثى لا تخشى المخاوف

ومن علمني معنى الحب ملايكة مهدي

إلى من أشبعني نصائح زكرياء صفران

المقدمة

كل ما يوجد بداخل هذا الكتاب هو حكمة لي لكنها تبقى تعبيراً عن شعور وأحاسيس فقط، كلهم سيتساءلون عن الاسم الذي اخترته للكتاب وسبب وتفاصيله لكن هو بصمة خاصة بي وانتهى.

لا أريد به الشهرة حتى، كل ما يهمني هو أنني عندما رسمت هدفاً وصلت إليه وحققتم حلم الطفولة والبراءة التي مازالت تسري في دمائي الساقطة على الأوراق.

مهما حاولت أن أشرح لكم لن أصل لمفهومها الحقيقي تبقى حكمة قلب كنت مصابة بها وشفيت منها وسردتها لكم على شكل خواطر وفي كل خاطرة مغزى لن يفهمه كثيرون.

وتبقى حكمة قلب مجموعة خواطر مستوحاة من عالم الخيال اصطدمت بالواقع ويبقى لنا في الخيال قصص أجمل ربما هنا تجد خاطرة لقلبك.



الفصل الأول

هل من علاج لما يحدث بداخلي؟

حتى حبري انتهى أكتب بدمي

الوداع يا نفسي

الموت

لقد مت عندما فقدت نفسي أعلم لا تفهم لكني أنا أفهم
نفسي هذا يكفي

الموت شعرت بسكراتها ولكن لم تأخذني بل عذبتني
وأنا على قيد

الحياة الموت عندما أتذكرها فجأة أسأل نفسي هل أنت
راضية على ما فعلت في حياتك؟؟

سوف يزورك الموت ربما هذه الليلة

- أجيب نفسي

- نعم

أجد ضميري مازال بريئاً، ولكن تلوث بمعرفته للبشر
المخادعين، قلبي كان على طهارة لكن حتى هو تلوث
وأصابته لعنة الحب، لكن أبقى راضية على مامررت به،

قدري أن أعيش ما عشت. لكن داخلي شهد عدة جنائز
مات عدة أشخاص بالداخل ولم أسأل عنهم جميعهم
أبكوا عيوني حتى صارت سوداء ولم يسألوا عني.

أعيد السؤال هل أنت راضية؟

نعم لأنني لم أستسلم لأول خسارة لي، لم أركع سوى لله
في سجدة، وسقطت دمعة صادقة ليرتاح قلبي.

لكن قلت دفنت نفسك

أعلم تلك النفس البريئة الآن روضت نفسها على العيش
والتأقلم مع هذا الواقع.

الصمت 1

العيش في حاضر لا تريده أمر صعب، لكن لا هروب من القدر. أنا الآن ضائعة في الأرض، الواقع لا أملك مكانا في هذا العالم فصنعت عالما خاصا بي بعيدا عن كل شيء، تخلّيت عن الكلّ قبل أن يتخلوا عني. علمت ما يوجد بداخلهم، قرأت صمتهم وحتى ملامح وجوههم، فأدركت أن مكاني في الجنة سأنتظر موعد الأجل والرحيل نهائيا من هنا.

أرجوكم لا تتصحوني أن أكون متفائلة فيما أكتب؛ لأن التفاؤل ألتقي به في عالمي فقط، أشعر به إلا أنا عالمكم هذا لم أجد فيه التفاؤل، انعدم كليا.

أضحك كالعادة، حتى تفاؤلي أصبح من قلبي ينبوعه وأنا أرتوي به كل يوم، في عالمكم هذا لم أجد شيئا.

أعلم الفضول يقتلكم لكي تعرفوا عالمي البسيط، كله براءة وأحلام صغيرة لدرجة لا أحد يشعر بها إلّا أنا. لا

أملك سيارة، هناك أنتقل من مكان إلى آخر بأفكاري
وبلا مال، أنا فقيرة فعالمي كله معنوي أما عالمكم تبا له
مادي لا يرحم الفقراء مثلي.

قلت لكم لا تستطيعون العيش فيه يوما واحدا، لا تسألوا
عن موقعه الجغرافي لا أملك خريطة لأفكاري، ولا أريد
زيارتكم أيضا لكي لا تعلموا أكثر عن تفاصيله وما
يوجد به.

توقفي عن الوصف أكثر أرجوك اخدي للنوم لا
سأكمل سرد هذا الصمت الليلية.

حسنا أبتسم لكم لأنها صدقة لكي أتفادكم، كلكم
مضيفون لا تحاولوا تجاوز الحدود أكثر.

قلت لك اصمتي، يا ذكية كوني فطنة أكثر سمحت
لهم بالدخول وقطع حدودك، عندما دخلوا بأقنعة المحبة
المزيفة لكي يعرفوا أسرارك ببراءتك التي مازالت فيك
يستغلونك، قلت لك اخدي للنوم.

الليلة الأولى

الصمت 2

نعيش واقعا مؤلما بين وبين، أنظر إلى الأشياء بقلبي لذلك
فهي تجرحني.

أتساءل ما فائدة العيون يا ترى؟

آه كم جرحني طيبة قلبي، الذين نعرفهم كلهم تغيروا
فجأة.

اصمتي الآن ليس هناك من يسمعك سوى بعض الأوراق. أ
لم تفهمي بعد؟ أنت وحيدة تأقلمي واصمتي.

كيف أصمت وهم قرؤوا ما أكتب، يرددون جملة واحدة

- كوني متفائلة... أتساءل ما حالتي بعد كل خيبة
ألتقاها؟؟

آه كم كنت غبية، الثقة وضعتها أين؟

- لا أعلم

ما زالت تتساءل وحائرة يا خجولة هه، حتى مع نفسها.

وضعتها في البشر، هل نسيت أن الله هو الذي لا تتدمن
على ثقة به، أما البشر فسوف يظهرون لك المحبة لكي
يستغلوك ويلبوا حاجاتهم ويتركوك وحيدة كالعادة،
حسنا أفكاري مشوشة.

سأكمل الكتابة غدا.

الليلة الثانية

الصمت 3

مرة ثانية ينظرون إليّ على أنّي كبيرة وأنا لم أتجاوز
العشرين. محصورة بين عمري لا أعلم كم أبلغ من
العمر!

أنا داخلي لا يريد النضوج مازال صغيرا في عمر البراءة
يجول.

آه من الحرب أعيشها مع نفسي كل ليلة مع خسائر
معنوية لا مادية، سئمت حقا منها. أريد السلام والحرية
وإعلان الاستقلال، أريد التحرر ولكن حتى البلد الذي
أعيش فيه مازال مستعمرا، سأخبرهم أنني تائهة داخل
نفسي لا أعرف عنوانا أستقر فيه حتى أحلامي كبرت
وفاقت حجم هذا القلب، أصبحت لا أتحمل الوضع الذي
أنا فيه حتى المسكنات التي أخذها لم تعد تسكن

الألم، أريد أن أوقف هاته الحكّة الموجودة بقلبي هل من علاج لها؟؟ لكن لا يوجد.

لا أحد يفهم أفكاري ويضعون أنفسهم في مكاني أ يعقل هذا؟؟

أنا لا أفهم نفسي، أنتم تفهمون لا توقّفوا يكفي ارتداء الأقنعة، كلما حاولتم الاقتراب مني لا تجدون طريق، اللغة التي أتحدث بها معكم هي من جعلتني أعرف ما تريدون منّي كلكم مثل بعض إلا القليل.

حتى الذين نعمل معهم الخير ينسون، حقا الوفاء أصبح منعما بين البشر، الحيوانات هي من تعرف قيمة الخير.

تذكرت أن الله وحده هو من لا ينسى ويجزييني على كل الخير ويبقى معي.

هذا الزمن أجبرني على أن أجلس معهم دون عقل، أصبحت لا أتحمّل أفكارهم الصغيرة، الكل يريد

الجديد منك، أخبارك هي من تهمهم وأنا أريد نسيان
القديم والماضي اللعين.

الكل يعشق الجديد ويجيد دفن الذكريات الماضية،
وأنا هنا الوحيدة المحفوظة بها، أخيرا انتهيت من الصمت
الذي بداخلي.

الليلة الثالثة

أوهام 1

كل جهة من هذا العالم تخنقي لم أعد أتحمّل أكثر
اشتقت إلى أوهامي وتلك الليالي التي كنت أعيشها
وأرسمها في مخيلتي دون الالتقاء بها. أشعر أنّها قريبة
للمس الواقع العفن الذي أعيش فيه. جميل ذلك الشعور

الذي يكون بداخلك وتشعر به ولا تستطيع وصفه لأحد،
تنتظر من الله أن ينزعه منك لترتاح مما تعاني.

كنت أعيش قصة دامت فترتها شهورا، سرقت مني
أوقاتا لكن في الأخير كانت مجرد وهم انتهى ولا يزال
طيفها يلاحقني وكالما

تذكرتها أشواق أكثر وهي حقيقة الماضي.

لن تعود..

لكن هي أوهام كيف أشواق لحقيقة لا وجود لها ؟؟..

آه، من هذه الحكمة أيقظت القلب..

هي السبب في كل شيء

الحكمة لن يجدوا سرها، أكره فضولهم الزائد لحياتي

شعور ثم نهاية القصة هه..

مجرد وهم يسكن بداخلك رغما عنك

أنت تحاول إخراجه من هنا

لكي يعود من هناك، يأتي في لحظة ضعفك يسرد لك ما تخفي عنهم وتعاد الحادثة.

كأنها جرت البارحة.

لكن يبقى اسمها وهما، يا عالم أماً الفراغ بها أم هي تملأ الفراغ بي؟

ما ذنبي عليّ العيش بها لأنها داخلي تسيطر عليّ

وتفعل ما تشاء أنا لا أتحكم بشعوري

اللّهُ وحده يعلم ما بي.

مريضة تعيش حاضراً مزيج ماضٍ ومستقبل مجهول لا أملك علاجاً وأمنيّتي

الشفاء.

الصمت ساد مرة أخرى يا الله ماذا أفعل؟؟

هل سأكمل بقية عمري هكذا..

مرة أبكي ومرة أضحك..

أريد أن ترحل عني هذه الأوهام أو أرحل

أنا من الدنيا التي لم أجد مكانا فيها.

أوهام 2

بعيدا عن كل شيء أموت كل يوم، أضحك على نفسي
وعنهم أخفي ملامح الحزن فقط لكي لا يحزنوا عليّ.
أصبحت أكتب في المناديل بدل الورق حتى الدموع لا
توجد، أمطار السنة توقفت عن الهطول إلا أمطاري
اعتادت على النزول ليلا. ما زالت تشواق لن تنسى وهمي
حبي. لن تستطيعوا أن توقفوا ما يحدث بداخلها لا أحد
يساعدني على التجاوز. أقتل نفسي بجرعات جديدة هه.

تُضحك الكلّ والكل يضحك عليها، وهي تصفق
لخسارات اليومية التي كتب العيش بها.

هل أكمل الضحك أم أتوقف وأخبرهم عن حالتي التي
أعيشها أم أكمل التمثيل والضحك معهم على نفسي،
لكي لا يشعروا بي. سئمت من إخفاء الحزن وراء
ضحكة مزيفة ومستمتعة بالخسارة. أكملوا التصفيق لي
أقسمت ألاً أتغير، سابقى هكذا حتى يوم أدفن تحت
التراب لن أنسى ما عشت ولن أكرّر الحادثة مرة ثانية.
أحببت مرة وامتّ ألف مرة، الآن سأصفق أنا لنفسي وأنتم
كلّما ازددتم سخرية من أفكاري أزيد جرعة جديدة،
تذكروا أنني لم أحبّ نفسي قط وأحببتكم جميعاً بطيبة
قلبي.

لعبة الكبرياء

يؤلمك ذلك الشيء ولا تخبر به أحداً، تلعب لعبة لا تعرف
اسمها وتعذب نفسك

توقف لحظة وأوقفها أنا جرّبتها ولم أصل هي من جعلتني
أخسر معارك

كان عليّ إيقافها لكن ... الآن خسرت كل شيء

ما فائدة الاعتراف الآن؟؟

قوانين هذه اللعبة صعبة مليئة بالتضحيات لأجل الفوز أو
التلذذ بطعم

الخسارة في نفس الوقت.

أنصحكم أن تجيدوا استخدام كبريائكم أو
ستخسرون بدل الفوز.

لعبة ساقطة تسقط وتنهض دون المساعدة.

مختلفة 1

كل ما يحدث لي الآن ككل مرة لا أملك أحدا بجانبني يخفف عني هذه الحكمة سوى الله. أجد دائما الحياة تقسو عليّ، تضعني بين القرارات والخيارات الصعبة. لم أعش يوما كما تمنيت. جعلت القناعة تسكن قلبي فرضيت بكل ما يحدث لي. لن تدوم هذه الحالة سأشفى من هذا السقم والكل سيأخذ جزاءه هنا قبل هناك تحية لكل مظلوم لا تقنط من الرحمة الله إن الفرج آتٍ.

كم رأيت من الظلم وقلبي لم يعد يتحمل أكثر، رأت هذه العين ما لم تروا أنتم. اكتفت من الرؤية والشعور.

علمت لم الله اختار لي عيش تلك الطفولة لوحدي؛ لأنني مختلفة عن الكل وأتحمّل ورضيت بقدري.



مختلفة 2

كل الأحاديث مملة في وسطهم أجد نفسي غريبة عنهم،
يملكون نفس الفكرة إلا أنا قديمة بأفكار جديدة
مختلفة لا أستطيع تحقيقها على أرض الواقع.

حسنًا، قررت العيش يوما واحدا مثلهم وبأفكارهم
السطحية لم أستطيع التحمل، كيف قضوا هم حياتهم
يعيشون لإرضاء نفوذهم، وأنا لم أستطع أن أرضي
أحدا؟ لأنني لم أتمكن من تغيير الوجوه ملكت وجه
واحدا، حزين وبيتسم رغم ما يحدث ويخلق ضحكة
هيسترية.

ما العمل؟ لم أجد حلا؟ لم أجد سوى ضحكة مزيفة
للهرب من الأسئلة المتكررة .. بك؟؟ لم أنت هكذا؟
حقا مضحكون

كيف أخبرهم أني أفكر في مستقبلي وأخطط
لأحلامي؟

وكيف أسعى لتحقيقها؟

وأني في حرب أعيشها كل يوم مع نفسي وضميري وعقلي
وقلبي ولم أنتصر إلى حد الآن؟

الماضي يخنقني بالذكريات والحاضر المشوش بقيت
ملامح المستقبل

تعلقت به وهو مجهول

لا أعلم كيف أصل إليه

لكي أضع كل مجهودي وقوتي لأجل

تحقيقه أحيانا أخشى أن كل هذه المحاولات لا تفي
بالغرض.

لكن وضعت الثقة بالله لا أملك سواه لأنه هو من جعلني
أخفي كل شيء في قلبي وأبتسم وروحي تطلب بعض
السلام.



مختلفة 3

كانت قوية كلما حاولوا تحطيمها زادت صلابة أكثر
من الأول حتى ذلك الجرو الصغير تركته يعود إلى أمه.
لم تهتم لخسارة أحد ، همها

الوحيد أن تكون قادرة على تحمل هذه الحياة لوحدها
حتى إنها لم تستطع أن تنزع هذه البراءة التي نمت بداخلها
فقط لكي لا تتأقلم

مع مجتمعها الذي يعيش حياة خارجية لا يريد لها لإرضاء
وسط عيشه.

أ ليس هذا نفاقاً؟ يريدون الحياة ولكن في نفس الوقت لا
يريدونها

ما أجمل العيش كما يريد داخلنا

أنا تجاوزت كل القوانين وصنعت داخلي وفهمته قبل
مظهري

أنا هنا حكة قلب ستزعجكم؛ لأنها أصبحت تعرف
عالمكم وستبقى مختلفة عنكم حتى
يوم تغيب.

غريبة

كلكم أستطيع خداعكم بابتسامة
هل تظنون أنني سعيدة؟ لا، أنا لم أستسلم لأول معيق،
حاولت ان أكون غريبة عنكم وفعلتها
عليكم الخوف من سكوتي لأنني هناك أعيد ترتيب
حساباتي
ما ذنبي
في الحياة

أنا مجرد ضحية في عالمكم

القدر

الذي يهمله السلطة والمال

أين أحصل عليها أنا؟؟

لا ، لا أريد الحصول عليها

اتركوني أعيش كما أريد أنا

أسرد همومي والضحكة في وجهي. لم ألتق بنسخة مثلي

أنا جريئة تخبر الكل إذا فرحت وإذا حزنت

أنا عالقة لم أجد مكانا لي حتى أصبحت

أشعر بالغيراً ليست

هذه نعمة؟؟

حكاية قلب جميعا نملكها، أنتم فقط لم تحاولوا فهم

داخلكم

لكن أنا نضجت داخليا

يكفي أنكم لم تصلوا إلى أين أنا الآن الكل يحبني
لأجل مصالحه، تبا لي

وليس لكم، أنا السبب لم أكن أحب الخير لنفسي مثل
ما أحببته لغيري

أ يعقل أن أضحى من أجل إسعاد غيري وأنا هنا أتخبط في
حزني وأبتسم ولم أعرف الاكتئاب حذفته وانطلقت
لأجل أحلامي..

أنا من؟؟

السعيدة دوما الوحيدة في الليل والنهار، الحاملة المستيقظة
للواقع المادي. من أنا؟؟

الفقيرة لله وليس لكم، لم أنس ذنوبي أنا حكمة
أيقظتني سأرحل حين ترحل.

ذنبى هو أنى لم أحب نفسي، أستحق كل ما يحدث لي.

عليّ العيش لكي أرضي الله وأنشر السعادة من حولي
وأرحل.

لن تعرفوا الاختلاف الموجود بيننا، ما دمتم أنتم لم
تضحوا بسعادتكم من لأجل
الآخرين.

إفشاء 1

كم مرة عاهدت نفسك على التخلّي عن قصص الماضي
وعدت إليها، ابترسي الآن لا داعي لتتكيد باقي حياتك
بهذه المرارة.

الحزن كلّّه ظاهر على عينيك

سهر، كتابة، موسيقى هادئة... لم أكن يوماً هكذا؟

لقد تغيرت بشكل لا يعقل ثلاث سنوات علمتني الألم
والعزلة، كان موعد نومي مع الديك والآن مع موعد
استيقاظه.

لا أعلم ما يحدث لي؟ تغيرت، كرهت سري بدمي.

مخططاتي، أحلامي، أهدايفي كلها فشلت. خيبات
تعودت عليها. كل مرة أنا فرحة بهزائمي والاستهزاء
الذي تقدمه لي.

وحيدة مع نفسي لا أجد مفتاح للسعادة

رسمت لوحة سوداء أخرجت فيها كل غضبي

وكأني أوبّخ نفسي على جميع أخطائي.

إفشاء 2

الجو بارد والأمطار تتساقط تشعرني بالدفء، ونار
بداخلي تحرقني أكثر، لا مصدر لها أخرجت يدي من
شرفة الغرفة، امتلأت يدي فمسحت بها وجهي. أنا حقا
غريبة عن البشر الذين من حولي.

عدت إلى الداخل وجلبت كرسيًا وجلست أنظر إلى
الخارج، وجلبت مذكرتي ولكن ما زالت أسرد فيها
مشاعر الماضي، لم أتخلص من الذكريات العالقة
بداخلي، لا أجد الحلول بل لا أجد إلا المشاكل والمشاعر
المبعثرة في تلك المذكرة التي تكتب لكي توقف حكمة
قلبي.

حقيقة

كلهم من نفس الطينة يخدمون مصالحهم عندما تنتهي
يرحلون، لم أكن أعرف أن للبشر نهاية صلاحية؟؟

هل الطيبون هنا لا يعيشون؟؟

مند أن عرفت حقيقة الحياة وأنا أردد كلمة واحدة:
الصبر هو علاجي لكي لا أسرد ما يحدث لي.

لا أحب تلك النظرات المشفقة لمعرفة حياتي

عند غيابي لا أحد يسأل، ويتكلمون في ظهري.

أغبياء، الحمد لله لست مثلهم أتكلم دائما ما في قلبي.

حقيقة هذا الزمن الصديق هو عدوك والصديق لا وجود
له وقت الضيق.

لذا أنا وحدي. فائدة الأصدقاء الآن مجرد التقاط الصور

معهم، حتى الصداقات تبنى على أساس المصالح

حالتهم تشفق القلب

أنا سعيدة لأنني صريحة وهذا

ليس عيبا.

الصريحات مثلي لا يملكون

سوى بعض الأوراق يقومون

بإفشاء سرهم فيها.

الفصل 2

ضاجعت الحب فأنجبت منه ولدا اسمه النسيان..

تبا لصديقين في الحب

قلب صامت يخضع لابتلاء

همسة

كل شيء من حولها مازال على حاله هي فقط لم تستطع
أن تتغير كلما تذكرت ما حدث لها تضعف وكأنها
عملية متكررة تحدث معها

عيون تدمع على الماضي الذي لا يعود، ولكن تربط الأمل
معه وتتسى الحاضر، لا تعلم ما تفعله لكن لم تجد
طريقاً آخر.

تشعر بالذكريات وتتمنى العودة إليها مازالت تستمع إلى
الأغاني الحزينة

تجدها موسيقى مسلية

تنظر إلى الصور القديمة

وترتدي الملابس التي يحبها، وما زالت تكتب لتملأ
الفراغ الذي تركه هدم

كل ما بنيته بكلماته القاسية

لم يفكر بي حتى
الآن بفضلله أنا أقوى، تخلّصت من نقطة
ضعف في حياتي ودفنته داخلي.

إبتلاء قلب 1

وقعت بحبك بصدفة كما تقول لي أو قدر جمعنا، دونك
أصبحت أعيش أوهاما، ودخلت في متاهة لا أملك مخرجا
أو منفذا منها..

أنت ذنوبي كلها، أستحق ما يحصل لي بسببك. أمامك
أتصرف ببرودة ولا أعيرك أيّ اهتمام، ولكن في الحقيقة
أنت اهتمامي كله، مجرد سماع صوتك ورؤيتك تسبب
لي إزعاجا لأنك لم تعد لي،

ما فائدة النظر إليك؟

حتى فرصة لم تتركها لكي نعود، قطعت كل العلاقة
بيني وبينك ونسيت كل شيء كان بيننا

وأنا لم أنس شيئاً، أمامهم أخفي حبك

وأمام نفسي أبوح بحبك،

أعترف ابتليت بحبك ولن أكون لك

أعلم بذلك لن يجمعنا القدر، لأننا مختلفون تماماً

أنت الآن سعيد وأنا الحزينة الوحيدة في القصة

ما ذنبي يا ترى؟

أنك أخذت هذا القلب الذي ينبض باسمك هذا أسوء
عقاب أخذته في حياتي، جعلتني إلى حد الآن أعيش معك

في الخيال ومع ذكرياتك

أم أنس تفاصيلك

أغمض عيني وأراك أمامي

لكن حتى وإن عدت أنا لن أعود لك
لأنك ميت في هذا العالم وأعيش معك في عالمي وأشتاق
لك

كم ذرفت دموعا في جنازتك
كنت قاتلي وغفرت لك.

إبتلاء قلب 2

أصاب بالجنون كلما تذكرته، لا يريد الخروج من
أفكاري، أقسم أنني كرهت كل شيء
بعد رحليه. لا أشتاق له بل كرهته، منعت حتى عيني من
النظر إليه، أخذ دقاتي، ضحكتي
وتركني وحيدة بالابتسامة المزيفة.

اكتفيت من كل ما يحدث لي أريد الراحة والسلام أين
ألجأ هو كان مسكني وبيت أسراري

الآن أنا وحدي في ظلمات الليل.. لمن أشكو؟

تخرج من داخلي

تلك الفتاة الصغيرة وتحضر معها

حبلا وتخنقني بالماضي، ظننت في المرة الأولى أنها ليلة
وستمضي

لكنها لعبة الليل اللامتناهية

بمجرد أن أغفو تربطني في وسط البحر وأنا غريقة ولا
أجيد السباحة، وهي تحدثني

هيا اسبحي

أنت من سمحت لي بالخروج، كلما كذبت أمامهم في
النهار أخرج أنا

بالليل لكي انتصر على ضعفك. أنت مثيرة للشفقة. أقسم
أني لو كنت مثلك لرميت
نفسي من أعلى قمة لأنهي هذا العذاب.
أستيقظ مذهولة مما يحدث لي
أين هو الآن؟ يكفي أن تتادي باسمه
ولن يساعدك.

الحقيقة تؤلم هو سبب كل ما يحدث لك لا يستحق حبك
عليك الشفاء أو ستموت في إحدى الليالي
أستيقظ من الأوهام والعيش في الخيال وذكريات
الماضي.

هيا اخرجي نفسك من هذا الابتلاء.
أصبحت كل ليلة تصلي وتطلب من الله
أن يخفف عنها.

الفستان الأحمر

ارتدت فستانا أحمر، ورمت شعرها الطويل إلى الوراء،
والسعادة ظاهرة في عينيها لحضور حفل للعائلة، وعند
وصولها إلى هناك لم تكن تتظر إلى الذي أكلها

بعيونه، قتلته بالتجاهل، ولكن هو ساحر موهوب يتقن
التلاعب بالمشاعر وعزف الألحان وتأليف الكلمات
وكسر الثقة والكبرياء. بفستان غير نظرتة إليها،

بفستان أحمر أصبح يحبها،

هل الحب الخارجي حب؟

لا إنه حب مصلحة وانتهى.....

كان يحب جمالها ويريد أن يملكه، تفكير حبه

لم أفهمه، عيونه هي من أحببتها

كيف لشخص مثله أن يفهم أن الحب شعور داخلي وليس

قطعة قماش موضوعة على جسد

أوقعها في حبه حتى علق قلبها به

ورحل.

إذا اشتاق ليس لها بل لفستانها الأحمر، حتى اشتياقه

كاذب مثله

تبا أعطته قلبها وخذلها في منتصف الطريق.

لم يسأل يوماً عنها أو عن قلبها وشعورها تمنى ليوم واحد

أن يحبها مثلما أحبته

لو لم ترتد ذلك الفستان ولم تحضر الحفلة ما وقع ما

وقع.

هي الآن مزقت كل الملابس التي يعرفها ورمتها في البعيد

البعيد لكي

لا تجدها.

هو يتذكر الملابس وهي تتذكر ملامح وجهه، وقلبها

يخفق مجرد الشعور به

هو الآن نسى طبق مقولة البعيد عن العين بعيد عن
القلب، لكن قلبها
مازال معه.

أين ظهرت هذه المقولة الكاذبة؟

لا أعلم من قالها؟

لكن هي عمياء نظرت إليه بقلبها

وهو أغرم بفستان وقليل من المكياج

ولم يسأل عنها يوماً واحداً

لذلك قررت الرحيل والسفر لتريح

داخلها الذي أصبح ينزف من جرح عميق

لن يشفى لأنه الآن

مجرد حكمة تأكلها في قلبها وتشعر بألمها، ولا أحد يرى
نزيف جرحها الداخلي إلّا هي
صاحبة الفستان الأحمر.

الجزء الثاني

هي إلى حد الآن لم تستطع تمزيق الفستان لتحتفظ
بالذكرى

غبيّة، صحيح أين هو الآن؟

مع فستان آخر، ربما نفس اللون هكذا يحدث لمن يحب
الجمال الخارجي، يركض من فستان إلى فستان آخر
لأجل حب مزيف لفترة معينة.

كأنها سوء الخاتمة، في الحب يبحثون عن الجمال،
ويحبون بالعيون أين هو الحبّ أخبروني.

لا يحبون الحب الصادق الذي منبعه القلب بل لكي
يشبعوا رغبتهم الجنسية.

تبا للعيون ولتحيا القلوب.

أتساءل ما فائدة الجمال الداخلي؟ إذا كان لا يشارك
حتى في مسابقات الجمال

نحن في زمن قتل المشاعر بدل الاعتراف بها، إلا صاحبة
الفستان الأحمر

من تملك تلك المشاعر

عليها في مرة القادمة أن تحب بعيونها وتتظر إلى الجيوب
والمكانة.

حب القلب فقير، السعادة الآن أصبحت مبنية على
الجمال والمال.

كفى لا يوجد مرة القادمة في الحب أنت فقيرة حتى في
الحب تعودت على الهرب من الذكريات بدل مسحها

تعيش بين نسيان وتذكر، وعقل يرفض وقلب يريد
معركة داخلية تعيشها.

أخيرا بعد عناء طويل مزقت الفستان الأحمر وكرهت
جميع الألوان وأصبح لونها المفضل الأبيض راية الانسحاب
ونهاية الحروب الداخلية.



بطاقة دعوة

كانت جالسة في غرفتها حتى دق الباب

من يا ترى؟

كان هو؟

لا يهمّ

كان حاملا في يديه بطاقات دعوة

هل تسألّه يا ترى لمن؟

ابتسم إنه عرسه، عزمي بكل وقاحة.

هي حائرة هل تمسك تلك الدعوة؟

أم تمزّقها إلى قطع وترميها في وجه.

حبست تلك الدموع لأنها حتى لو نزلت

ما فائدتها الآن، لكن كبريائها كان قاتلا تبسمت

قائلة.....

نعم سآتي لمَ لا؟

وأمسكت البطاقة.

رحل مرة ثانية وتركها كالعادة لوحدها، أغلقت الباب
وجلست أرضاً.

تذكرت كل ذكرياتها معه لم تتس، ثم طرحت السؤال
على نفسها

هل كنت تنتظرين أن يتزوجك أنت؟

ههه

ذهب الى أنثى لا يعرف حتى ماضيها وسيتزوجها. أنت
مجرد ذكرى عابرة في حياته انهضي الآن.

أكملت في لعبة الكبرياء وارتدت ملابسها لكي تذهب
وتشتري بعض المهدئات والدموع عالقة في رموش عينيها.

وهي نازلة على الأدراج توقفت للحظة تذكرت شيئاً حدث
المررة الأخيرة، هنا تحدثنا معا،

كان جالسا ينتظرني أن أكلمه وانطفأ الضوء علينا وأنا
لم أرد إشعاله لكي لا ينظر إلى عينيّ.

ضاع حب الطفولة والبراءة، كانت تنتظر أن يكون
عريسها. رحل وتركها في صراع مع مشاعرها

ومرضها يا خسارة ذلك الوقت معك

جنازتي أعلن عليها بحفل وموسيقى وكعك.

جاء موعد العرس جهّزت نفسها وأخفت ملامح الحزن
كعادتها بابتسامة وقليل من كريمة وضعتها على عيونها

الذابلة دخلت القاعة، والتقت به عند الباب نظرت إليه
للمرة الأخيرة، وودّعته بتلك النظرات وهو يبحث عن

الإجابة أو أيّ شيء تقوله، لكنها أكملت طريقها،
انتهى كل شيء

ستشتاق له، ودّت لو أخبرته حقيقة انفصالهم لكن انتهى
الوقت.

تركت كل الألم والخيبة في قلبها تقتلها كل ثانية،
جلست في طاولة قريبة للعروس ونظرت إليها تمنى أمنية
أخيرة أن تسعده وتكون معه كما كانت هي بعد أن
اطمئن قلبها وحضرت العرس عادت إلى البيت قبل انتهاء
العرس لأنها لم تتحمل أكثر.

الكبرياء من قتل حبنا أو عدم إخباري له بحقيقة مرضي؟
لم تركني وأنا بحاجة إليه؟

تبا للحب لم لا يرحم قلوبنا؟

أردت منه أن يبتعد لكي يبني حياته بعيدا عن واحدة
مريضة وبقي لها أيام للموت.

هو بدعوته لي زاد جرحي، تزوج مباشرة بعد افتراقنا

لم ينتظر حتى موتي بل قتلني قبل مرضي.

لا يهم الآن سأتوقف عن شرب الدواء.

غيّرت ملابسها واستلقت في مكانها وبكت واسترجعت كل ذكرياتهما معاً آخر مرة.

أمسكت الهاتف لكي تتصل به، ولكنها تذكرت أنها مسحت رقمه، ولكنه مازال في ذاكراتها تبا

الآن هو سعيد دون علم الحقيقة وأنا هنا أحترق. أحببت شخصاً ليس من نصيبي. أغمضت عينيها ولم تستيقظ. لقد ماتت والألم بداخلها ماتت يوم عرسه وما أحلاها ذكرى تركتها قبل رحليها.

بعد أسبوع علم أنها توفيت بسبب مرضها وغادرت الحياة نزلت الدموع ولم يستطع إخفاءها

على نفسه. الآن رحلت وتركته لكن إلى الأبد. لبّث طلبه الأخير وحضرت زفافه ولكن هو لم يكن معها كرجل للنهاية.

ندم على ما حدث حين لم ينفع الندم.

نظرة من نافذة السيارة

رأيته ولم يتحرك أي شيء داخلي تذكرت ما فعل بي،
تركني في منتصف ولا زال أكتب عنه وأعلم انه لا يقرأ
ولا يشعر بي.

سئمت من حالتي نظرت الآن اليه لم يتغير أي شيء فيه بل
ازداد وسامة أكثر من السابق وأنا وجهي الحزن ظاهر
عليه وأخفيه، أفرح أم أحزن؟ لا أعلم هو لعب بقلبي
دون لمس جسدي.

أخذ قلبي وارتويت من شرب الدموع والسهر لن أنساه
أعلم بحقيقتي المرة لداعي للتذكر، أنا هشة داخليا
ومات الشعور، هو سعيد لم يحزن لفقداني
أين تركني سيأتي أحد ويمسك بيدي وأكمل معه. لا،
لا اصمتي.

لم تستطع حتى خيانتته بالغيب، ليس حبا هذا شغف،
الحب أصبح الآن كرها وانتهت القصة.

الآن نامي لا أستطيع أن أنام أريد الدخول لقبري

كي يحاسبني الله على حبي له، أعطيت قلبي لمن لا
يستحقه،

هو الآن نسي

ومع أخرى

وأنا سعيدة لأنه علمني أنه حب قلب وليس أجساد.

أنصحكم ألا تحبوا من قلوبكم لكي لا تتألموا مثل
الصادقين في الحب.

جنون الحب

اليوم الثاني لفصل الربيع

استيقظت على غير العادة فرحة

وكأني احتفل بخسارة، كل ربيع أكون فيه لوحدي،

أصل مشاكلي كلها بالصيف

رغم أني أقضي الليالي لا أنام وإذا غفوت قليلا أستيقظ

كل ساعة من النوم. بات النوم أمرا

صعبا لي، كل عام حالتي تزداد تغيرا.

الأيام تمضي وأنا أعيش دون علم ما تخفي لي، أفكر في

البارحة أعيش اليوم وأنسى الأمس.

حتى الأحلام أصبحت تروداني وأنا مستيقظة، هل يوجد

أحد مثلي هنا؟

كل الجنون الذي أملكه لا يقارن مع أي أحد؛ لأن كلاً

منا يملك جنونه الخاص به.

نعمل أشياء مختلفة بهذا الجنون نصح غرباء الأَطوار
عنهم، نختلف عن العالم وحتى الطبيعة التي نعيش فيها
وأين نذهب نترك بصمة خاصة فحسب.

نحن من؟ لا نعلم، سوى أننا لا نتحكم في شعورنا، شعور
يتطور مع أنفاسنا فأصبحنا لا نتحكم فيما نعمل ونقول.

لكن ذلك الشعور حي فينا جعلنا نشعر بالغير وفي نفسنا
مات مند أن أصبحنا نسهر بدون سبب، نبكي ونضحك،
أليس هذا الجنون بعينه، فقط عندما تحب من قلبك؟.

طهارة حب

الحب هو أنقى من قطعة قماش بيضاء طاهرة

الحب هو الطهارة ومن لم يكن طاهرا ونيته صافية مع
الله فلا يقترب من قلب

ويتلاعب بمشاعره.

أجمل حب هو أن تجد أمك تتكئ عليها في مرضك أمُّ
تصنع المستحيل لترضيك

وأبُّ يضحّي بسعادته لأجلك

ليرسم حياة سعيدة لك.

نحن علينا أن نبتعد عن كل شخص لم يعرف طهارة حبنا
له سنجعله مجرد ذكرى في حياتنا لا أكثر

كم أمضيت أياما طريحة الفراش لأسباب مجهولة،

لكن شفائي كان لأسباب معلومة.

من أجل من تحب تستطيع الفوز وتحدي مخاوفك،
أهلك بجانبك والله بجانبنا كلنا.

وحيد

أنت وحيد من دوني
لم تجد من تفهمك مثلي
أعلم أنني خيبت ظنك بعدم العودة إليك
أنا درس لك وانتقمت
لكل أنثى لتشعر بنفس الألم الذي أذقته لي ولغيري،
حان دورك
لا تسأل عني بعد كل ما فعلت، قتلتك
تستحق ذلك

شفيت من سقمك، ويكفي أنّ غيابي جعلك

تلجأ للعاهرات لنسياني

أنا أعيش ونسيتك هذا عقابي لك

أنت وحيد لأنك مخادع

حتى الأنثى التي ستجدها مثلك

هل فهمت الآن جعلتك تتعلق بي ورحلت

هذا هدي في وانتصرت على أشباه الرجال، حيوان مثلك

يعشق الأجساد

حتى العاهرات سيرحلون عنك، ستبقى وحيد

الآن أنا سأجلس من بعيد وآراك تتخبط في ذنوبك

تباً لحبك.

أنا لم أعد لك، كل دمة أسقطتها من عيني لن تنظف

جرحك

علّمتك درسا لن تتسني، ابتسم أنا في قلبك
حياتك مع أخرى في قلبها شخص آخر سوء الخاتمة في
حبك الجديد
قلت لك أنا رحلت وأنت وحيد.
انتقام حبي لك تستحقه، كنت أنا أدعو لك في صلاتي
وأنت تلهو هنا وهناك
أنت لا تستحق طهارة حبي لك، أنت مقرف.

القلب الأزرق

القلب الأزرق يسعد الكل ولا يسعده أحد، سعادته من
سعادة الجميع أهمل نفسه لدرجة

أن من يراه يظنه سعيدا

وبتلك القوة يستغرب ويظن أنه لن يهزمه أحد وفي حقيقة
بكلمة واحدة

تستطيع جرحه.

لا تقلقوا القلب الأزرق تجاوز كل الابتلاءات لوحده،
ويعيش الآن لأجل من يحب لا أكثر

القلوب الزرقاء تائبة من الحب تشعر بالكل ولا أحد
يشعر بها.

الفصل 3

من ظلمات الفشل يخرجك الله إلى نور الأمل

لا تقلق الحيّ الذي لا يموت معنا

لم أعد أشعر !!

لم أعد أشعر عندما قتلوني وأنا حية، عندما بكيت ولم أجد من يمسح دموعي، عندما تركوني وقت حاجتي إليهم.

لكن شعرت بكل شيء عندما عدت لعقلي، كنت في غيبوبة لكن استيقظت منها.

تعبت دون أن أركض، سقطت ونهضت رغم كل الفشل الذي يحطني

لازلت أقف أنا بداخلي فتاة بريئة.

أخوض المعارك مع نفسي أفقد الأمل في لحظة ضعف وثم أعود مرة أخرى للحياة لأن الفشل ليس من صفاتي

كلما عانقني شبح الماضي أصبح كالشخص التمل الضائع لا يعلم أي اتجاه يذهب إليه.

كم من الوقت مضى وأنا لا أزال على هذه الحالة لولا
تلك القوة المزروعة بفضل الله لاستسلمت.

ما الحل؟؟

حياة عنوانها مجهول وصراع بين قلبي وعقلي ونفسي
راضية بالابتلاء.

بحري عميق جدا كلما سبحت أعود للغرق كأني
أذوق طعم الخسارة، كم أنا حمقاء! عليّ التأقلم مع
الخسارة المتواصلة
لأن القرار بيدي

إمّا أن أصل للفوز أو ماذا؟؟

الموت غريقة في بحري

لا تنتظري النجدة من أحد؛ لأنهم كلهم ينتظرون تلك
اللحظة

التي يجدونك جثة فوق رمالهم

عليك أن تجعلني

بحرك عصيرا لهم يوم نجاحك تذوقوا إذن.

من أنا؟؟

أنا السعيدة لأنني أصبحت غير مهتمة وأتقنت فن اللامبالاة
وأسامح كل من يخطئ في حقّي، أنا الآن أصبح
هدفي إسعاد الآخرين وإدخال الفرحة على قلوبهم، هذه
الحياة ليست دموعا بل تفاؤل ونشر للحب.
الشجاعة التي بداخلي أواجه كل شيء بها لوحدي لم
أعط أي اعتبار للخسارة، أترك بصمة
أينما أذهب.

الحب بداخلي ينمو هنا، عرفت أنني طيبة أكثر من
الطيبة حتى أعدائي أواجههم
بها والله يكون معي بكل خطوة.
أمام كل مواجهة آخذ عبرة وحكمة لمواجهة القادمة.

شكرا لخالقي

جميعهم سيحاولون الاقتراب منك لتحطيم ما تبني وما
تسعى إليه
أصلا لا داعي للاستغراب قلوبهم مريضة لا يحبون الخير
لك
هم ليسوا أمك

هم ينتظرون تلك اللحظة التي تطلب المساعدة منهم، لا
تخبرهم

سرك دعه يسري بدمك حتى تموت، أصلاً أنا أكتب
بدمائي النازفة لن يعرفوا السرّ.

شكراً يا خالقي لأنك من ظلمات المعاصي أخرجتني
إلى نور الطاعات

جعلت قلبي أبيض رغم وساخة الحياة
الحياة بدون الله ليست حياة

شكراً على المشاعر الصادقة التي جعلتها بداخلي
شكراً على هذه الحكمة

كلّما رأيت الظلم يأكلني قلبي
أخجلتني بعطائك لي.

سرّ نجاحي هو لأنك معي.

النجاح

أن تستيقظ باكرا لأجل أحلامك وطموحك والغاية
الوصول لهدف ليس بالأمر السهل عليك لكن مجرد أن
تتذكر أنك تعيش لتسعد من أنجبتك للحياة ستكافح
الفضل لكي تسعدها.

لو كتبت مجلدا لن أصل لوصف ما قدمت لي أمي ولا
تزال تقدم لأجلي.
سرّ كلّ ناجح..

مربوط بالثقة المزروعة بفضل الله بداخله وأنت تقوم
بسقيها يوميا بالأمل لكي تنمو وتزهر.

طريق النجاح طويل وشاق لأجل الوصول إليه، مليء
بالتضحيات الكفاح، السهر، الاجتهاد، التحدي لأجل
الوصول.

لا تفكر في ألمك حزنك خيبتك، الحياة ظلّ زائل وكلنا
راحلون تعلم الصبر والتحمل من منا لم يخسر كلنا
خسرنا حباً، أصدقاء، ثقة...

لكن نحن دماء الأبطال تسري بعروقنا

لم ندع الفشل يسيطر علينا

بل قمنا برسم خطة وانطلقنا.

تحدي

لم أعرف الاستسلام كان النعاس يأتيني فأغسل وجهي
بالماء البارد لكي أستيقظ وأكمل أين توقفت،

طفولة الأبطال عشتها تحديث كل من كان يقف في
طريقي، تخطيت الحواجز حتى دموعي تعلّمت كيف
أمسحها لوحدي

جرحي بيدي اليمنى، أنا من قمت بخياطته، لم أعد
أشعر بالألم. من يصدق ما يحدث لي بالليل؟ وأستيقظ في
الصباح كأني

أقوى فتاة في هذا العالم.

البركان الخامد في قلبي يستفيق مرة في اليوم ويقوم
بحرقي

لكن ببرودتي أخدمه.

تعوّدت على المجازفة في حياتي

ليس لإثبات وجودي

بل لأن رأسي كالصخرة لا ينصت لأحد، عشقت الحرية
مند صغري

أحببت العيش لوحدي على النوم بدون أكل، على
الذهاب للمدرسة

في وقت متأخرة سرت في طريق الشر وطريق الخير

إلا أن طريقا واحدة من جعلتني بهذه القوة هي الخير

كنت قاسية مع نفسي لم أدع أحدا يغير من

شخصيتي البريئة.

تحديث ولا زال أتحدى.

رسالة أمل

ما دام ذلك الحلم في قلبك لا تجعله مقيدا ينمو في
خيالك، اجعله واقعا تعيشه
تحدى جميع المعوقات ستصل، اجعل نفسك مثل البركان
الخامد واستيقظ وأرهم
حجم قوتك. أنك عندما تريد تصل.

باب دون مفتاح

كل الأبواب مغلقة وكلها تحتاج لمفاتيح إلا بوابة واحدة
لا تحتاج لمفتاح
لكي تفتح تحتاج بعض الركعات والدعاء والسجود
ليحيا بقلبك اليقين والأمل.

اللّٰه دائما بجانبنا حتى في المعصية يسترنا.
كم من إشارة وبرهان يرسله لك لكي تتوب، باب دون
مفتاح، فقط وضوء وبعض الركعات.

طريق قلبي

ما ذنبي أنّي أتبع طريق قلبي؟

إن كنت قد ولدت على هذه الفطرة، لم أفكر يوما
بالانتقام إلا من الذين جرحوني وتركوني أتعدّب في
الفرّاش

ليالي، حرموني من لذة النوم لكن صوت قلبي يقول لي
إذا انتقمت ماذا سيحصل؟

العيش بضمير هو ما جعلني وحيدة، وترك بعض القلوب
المريضة تستغلني لكن أبقى سعيدة لأن الدنيا فانية

سأبقى كما أنا أتبع طريق قلبي لأنه صحيح هو من
جعلني أشعر بغيري.

قلبي أبيض كل يوم أغسله بماء الثوبه، وأينما أذهب
أترك بصمة خاصة بي وأسكن القلوب وأضحّي بسعادتي
لأجل من أحبّ.

وكلّ من عرفني لاحظ الاختلاف ولن ينسوني.

حتى الوحدة التي أعيش فيها نعمة لي، جعلتني أحب
قراءة الكتب والكتابة. شكرا لله لأن طريق قلبي
هو سعادتي.

حياة

نعيش في زحمة الحياة بين واقع وحقيقة وأحلام وخيال،
كل منا لم يجد ما يحب وهناك من وجد جانبا آخر من
هذه الحياة، هناك من يعيش واقعا مرا وممزوجا بين
الألم والأحزان والأفراح والتضحيات. واحد غارق في
الطاعات والآخر في المعاصي

يريد أن يخرج منها ولكن يجد نفسه تائها وفي صراع بينه
وبين ضميره، كيف له النوم في سلام؟ وإذا دقّ باب الموت
قبل باب الثوبة

ما العمل؟ يقوم من النوم لكي يصلي ليغفر له الله ذنوب
الخلوات، ذنوب يعرفها صاحبها والله.

مع شمس تشرق كل يوم تنبض معها أحلام وآمال جديدة.
الحياة فانية لنعش فيها.

وننشر الحب والسلام.

خاتمة

حكة قلب تبقى مجموعة خواطر كتبتها منذ أن علمتني
الحياة كيف أشعر بنفسي وبغيري
شكرا لله على نعمه.